

- ◆ أمس كنا مع آيات الحج ، آيات الأُمس نزلنا معها من عرفات التي هي ركن الحج الأعظم كما قال ﷺ: [الحج عرفة].
 - ◆ النزول من عرفات يكون في اليوم التاسع من ذي الحجة بعد غروب الشمس.
 - ◆ ثم ذهبنا إلى المزدلفة التي هي المشعل الحرام وذكرنا الله تعالى هناك .
- (199) **{ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}**.

◆ ما المقصود بالإفاضة ؟

لها معنيين اختلف العلماء فيهما.

- ف قيل : هي الإفاضة من عرفة إلى مزدلفة .
- وقيل : هي الإفاضة من مزدلفة إلى منى .

◆ من هم الناس المقصودون في قوله تعالى : (مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ)؟

هم الأمم السابقة من لدن إبراهيم عليه السلام إلى الآن.

◆ هل كان هناك من يفيض من مكان يخالف فيه الناس؟

نعم ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: [كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يُسَمَّونَ الخُمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه ﷺ أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله: (مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ)].

◆ ما دلالة (وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ) بعد الأمر بالإفاضة من حيث أفاض الناس؟

كأنها إشارة إلى الخطأ الذي أحدثه هؤلاء المشركون بالحج ليتوبوا عما فعلوه ويكونوا على ملة إبراهيم عليه السلام.

◆ ماذا نفهم من أمر الله بالاستغفار بعد الإفاضة؟

هذا دليل على مشروعية الاستغفار بعد العبادة مطلقاً.

◆ ما أهمية الاستغفار بعد العبادة؟

شرع الاستغفار بعد العبادة لعدة أسباب نذكر منها:

- من هذا الذي يعبد الله حق عبادته؟!!!
- من هذا الذي يعبده عبادةً تليق بجلاله وعظمته؟!!!
- الاستغفار يجبر النقص في العبادة.
- لطرده العُجب بالنفس لأننا أدينا هذه العبادة وأكملناها بتوفيق الله وتيسيره وليس بجهدنا.

◆ ما معنى الآية الكريمة؟

وليكن اندفاعكم من عرفات التي أفاض منها إبراهيم عليه السلام مخالفين بذلك من لا يقف بها من أهل الجاهلية، واسألوا الله أن يغفر لكم ذنوبكم، إن الله غفورٌ لعباده المستغفرين التائبين رحيمٌ بهم .

◆ ما هي الأعمال التي يؤديها الحاج في يوم العيد؟

يوم العيد : هو يوم النحر ويوم الحج الأكبر فيه أربع مناسك :

1. رمي جمره العقبة بسبع حصياتٍ.

2. ذبح الهدي : أي النُسك، إن كان متمتعًا أو قارنًا.

3. حلق الرأس أو تقصيره.

4. الطواف والسعي (طواف الإفاضة)

(طبقًا لهذا يختلف حسب نوع الإحرام).

◆ **ملاحظة:** وهذا الترتيب سنة فلو قدم منها نسكًا على نسكٍ فلا شيء عليه .

(200) { فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ

النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ }.

◆ **{ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ } :**

يعني أتممت جميع مناسك الحج.

◆ **ما المناسك بعد يوم العيد؟**

المبيت بمنى ورمي الجمرات.

◆ **ما مناسبة قوله تعالى: (كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا)؟**

المشركون بعد الحج وبعد النزول من عرفة كانوا يقيمون الأسواق فيذكرون

آباءهم بالأشعار فيتفاخرون بهم فقد انتهى عندهم ذكر الله بعد عرفة وانتهى

الحج لذا قال تعالى : (فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا).

◆ **{ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ } :**

هذه الآية دليل على؛

■ متابعة الحسنة بالحسنة .

■ وإقامة ذكر الله بعد العبادة بكل ما فيه ذكر الله عز وجل شكرًا لله أن وفقنا

على هذه العبادة وأن من علينا بهذه الطاعة.

◆ **ما معنى الآية الكريمة؟**

فإذا أتممت عبادتكم وفرغتم من أعمال الحج ، فأكثرُوا من ذكر الله والثناء

عليه مثل ذكركم مفاخر آبائكم وأعظم من ذلك فمن الناس فريقٌ مشركٌ يجعل

همه الدنيا فقط فيدعو قائلًا : (ربنا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً) : ربنا آتِنَا مِنْ مَتَاعِ

الدُّنْيَا وَهَؤُلَاءِ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ حِطًّا وَلَا نَصِيبًا لِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

همهم وهمتهم على الدنيا.